

الخصائص

فإن قلت فحروف المضارعة أيضا موضوعة على اختلاف معانيها لان الهمزة للمتكلم والنون للمتكلم إذا كان معه غيره وكذلك بقيت غيرها قيل أجل إلا أنها كلها مع ذلك مجتمعة على معنى واحد وهو جعلها الفعل صالحا للزمانين على ما مضى فإن قلت فالإعراب أيضا كلاً مجتمعا على جريانه على حرفه قيل هذا عمل لفظي والمعاني أشرف من الالفاظ .
وايضا فتركهم إظهار الألف قبل هذه الياء مع ما يعتد من خفاء الألف حتى إنه لم يسمع منهم نحو فاي ولا أباي ولا أخاي وإنما المسموع عنهم رأيت ابي واخي وحكى سيبويه كسرت في ادل دليل على انهم لم يراعوا حديث الاستخفاف والاستثقال -سبب وأنزه أمر غيرهما وهو اعتزامهم الا تجئ هذه الياء إلا بعد كسرة أو ياء أو ألف لا تكون علاما للنصب نحو هذه عصاي وهذا مصلاتي وعلى ان بعضهم راعي هذا الموضوع أيضا فقلب هذه الالف ياء فقال عاصي ورحي ويا بشرى (هذا غلام) وقال أبو دؤاد .
(فأبلوني بلايتكم لعلى ... أصالحكم واستدرج زوياء)